صفة الصفوة

.

عن ابن أبجر قال لما حضرت سفيان الوفاة قال يا ابن أبجر قد نزل ما بي ما قد ترى فانظر من يحضرني فأتيتهم بقوم فيهم حماد ابن سلمة وكان حماد من أقربهم إلى رأسه قال فتنفس سفيان فقال له حماد أبشر فقد نجوت مما كنت تخاف وتقدم على رب كريم قال فقال يا أبا سلمة أترى الله أن يغفر لمثلي قال إي والله الذي لا إله إلا هو قال فكأنما سري عنه .

عن عبدالرحمن بن مهدي قال رأيت سفيان الثورى في المنام فقلت ما فعل الله بك قال لم يكن إلا أن وضعت في اللحد حتى وقفت بين يدي الله عز وجل فحاسبني حسابا يسيرا ثم أمر بي إلى الجنة فبينا أنا أدور بين أشجارها وأنهارها ولا أسمع حسا ولا حركة إذ سمعت قائلا يقول سفيان بن سعيد قال تحفظ أنك آثرت الله على هواك يوما قلت إي والله فأخذتني صواني النثار من جميع الجنة .

قال المؤلف أدرك سفيان الثورى جماعة من كبار التابعين وروى عن الأعمش ومنصور ومحمد بن المنكدر وعبدالله بن دينار وعمرو بن دينار في خلق لا يحصون ومسانيده أكثر من أن تعد .

وكان مولده في سنة سبع وتسعين في خلافة سليمان بن عبدالملك وتوفى في سنة إحدى وستين ومائة وكان مستخفيا بالبصرة في خلافة